الألعاب الرياضية وعلاقتها ببعض القدرات الإبداعية لدى أطفال الروضة ومن وجهة نظر مربيات الروضة

Sports and their relationship to some of the creative abilities of kindergarten children .And from the point of view of kindergarten nannies

مصطفى مجادي[1،*]، عبد الكريم ملياني[2]، محمود بن سعيد[3]

[1] جامعة الأغواط (الجزائر)، m.medjadi@lagh-univ.dz

[2] جامعة الأغواط (الجزائر)، m.medjadi@lagh-univ.dz

[3] المركز الجامعي البيض (الجزائر)، mahmoudsma@gmail.com

تاريخ الاستلام: 15-10-2020 تاريخ القبول: 28-04-2021 تاريخ النشر: 28-06-2021

ملخص: هدفت هذه الدراسة لكشف علاقة ممارسة الالعاب الرياضية ببعض القدرات الابداعية(قدرة التخيل، قدرة الطلاقة، قدرة الاصالة)، لدى أطفال الروضة، وإبراز مستوى اللعب في رياض الأطفال على قدرة التخيل، والطلاقة والاصالة، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبانة بطريقة ليكرت على عينة عشوائية بلغت 19 مربية برياض الاطفال بمدينة الاغواط، وباستخدام الانحدار الخطي البسيط في تحليل البيانات افصحت نتائج الدراسة:

- عدم وجود علاقة بين ممارسة الألعاب الرياضية وقدرة الخيال لدى أطفال الروضة.
- وجود علاقة بين ممارسة الألعاب الرياضية وقدرة الطلاقة والاصالة لدى أطفال الروضة.
- وجود علاقة بين ممارسة الألعاب الرياضية وقدرة الاصالة لدى أطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية: الألعاب الرياضة؛ القدرات الابداعية؛ أطفال الروضة؛ مربيات الروضة.

Abstract: this study is to uncover the relationship of athletics to certain creative abilities). The ability to imagine, the ability to be fluent, the ability to be authentic (in kindergarten children, the visibility of the level of play in kindergartens on the ability to imagine, fluency and authenticity, where the descriptive approach was relied upon, and where data was collected by Lekert resolution on a random sample of 19 kindergarten nannies in Agwat, and using simple linear decline in data analysis, the results of the study revealed:

- The lack of a relationship between athletics and the imagination of kindergarten children.
- There is a strong relationship between athletics and the fluency and authenticity of kindergarten children.
- There is a strong relationship between sports practice and the authenticity of kindergarten children.

Keywords: Sports; Creative capabilities; Kindergarten kids; Kindergarten nannies.

*المؤلف المراسل:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- مقدمة:

إن الانفجار المعرفي والتقدم العلمي والتكنولوجي وما ترتب على ذلك من توظيف للإمكانيات العقلية لتحقيق أقصى فاعلية ممكنة، قد دفع المجتمعات كي تتطلع نحو أهداف جديدة غير تقليدية في تربية الأجيال الصاعدة.

من أجل ذلك كله تنبهت المجتمعات وخاصة النامية منها، لحاجتها الماسة إلى أفراد مبدعين قادرين على تقديم حلول جديدة لشتى المشكلات المتراكمة في كل مجالات الحياة حيث يذكر ألنكير (1976) "أن التفكير الإبداعي يجب العناية به في مدارس المجتمعات الأقل تقدما أكثر من غيرها من المجتمعات الأخرى"(منسي، 1994، 10).

لذا فرضت المتغيرات الكثيرة المعاصرة على المجتمعات العديدة التفكير في وسائط أخرى تساعدها على الإفادة من ذلك في وقت مبكر فكان النظر للروضة كوسيط تربوي ملائم يمكن أن يسهم في تكوين نظرة معاصرة للحياة بطريقة حديثة تساعد الطفل على أن ينتمي إلى فكر عصره ذي المطالب المتزايدة، وعليه فإن الروضة تؤدي دورا أساسيا في تنمية موهبة الطفل فيما يتم الاكتشاف الحقيقي للطفل الموهوب حيث أن مضمون العملية التربوية التعليمية لرياض الأطفال، لكي تساير الاتجاهات العالمية الحديثة لابد أن نضع لها اللبنات الأولى في إعداد الفرد القادر على الإحساس والإدراك والتفكير والتخيل والتصور للفرد المبدع مستقبلا، وعليه فإن أحد الأهداف الرئيسية لرياض الأطفال هو دعم القدرات والإمكانيات الكامنة في الطفل بتوفير كافة الفرص لإظهار ودعم وتنمية هذه القدرات في إطار التنمية الشاملة المتكاملة للشخصية فتنمية الجوانب الإدراكية والوجدانية والمهارية، تتطلب مضامين تعتمد في هذه المرحلة السنية على اكتساب الطفل المفاهيم والمهارات المختلفة من خلال اللعب والنشاط الحر حتى تسهم في خلق جيل مبتكر في المستقبل. واستنادا إلى فرضية مفادها أن الطفل نظرا لما يقضيه من فترة مهمة في الروضة وبسبب توافر فرص احتكاكه مع الأطفال الآخرين وتعامله مع المواد والأشياء المختلفة، فإن الروضة تصبح المكان المناسب للتعرف على ما يسمى بالتفكير الإبداعي كأحد متغيرات شخصية الطفل الذي يبدأ في التبلور والوضوح خلال السنوات الأولى من عمره على اعتبار أنها سنوات مهمة في سبيل الكشف عن بعض قدرات التفكير الإبداعي لديه وفرصة مناسبة لاستغلالها وتنميتها وتصنيفها قبل التحاقه بالمدرسة الابتدائية، وكما هو معروف أن الإنسان الذي يعمل بصحة جيدة وبجسم متكامل يعمل بعقل متفتح وناجح لأن العقل السليم في الجسم السليم، لهذا فإن الخبراء والمتخصصين يرون أن النشاط الرياضي بصفة عامة والنشاط الترويحي يستطيع أن يسهم بدرجة كبيرة في تنمية المواهب وصقلها وإظهار إبداعاتهم بما يخدم المجتمع. يؤكد العلماء أن النشاط الرياضي هو ممارسة عملية تظهر نتائجها في الأداء العملي التطبيقي وتحتاج إلى تفكير مقترن بالتنفيذ وهذا ما يطلق عليه بالإنتاج الإبداعي في النشاط الرياضي(جودة، 1996، 136) ،حيث يؤكد "جروس" بأن اللعب ما هو إلا إعداد الطفل للعمل الجدي للحياة المستقبلية، أما "جوركن" فيرى في اللعب طريق الطفل للتعرف على العالم الذي يعيش فيه(علاوي، 1998، 69)، وقد أظهرت بعض البحوث المتوفرة في هذا المجال كثيرا من العوامل التي يمكن أن تسهم في بلورة التفكير الإبداعي لدى الأطفال في ثقافات مختلفة، ومن العوامل التي يمكن أن تسهم في تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال النشاط الرياضي الذي يعد المتنفس الأول للطفل للتعبير عن أحاسيسه وشخصيته وبعض القدرات الإبداعية والفنية والحركية لديه ومن هنا تبرز مشكلة البحث من خلال طرح التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة بين ممارسة الألعاب الرياضية وقدرة الخيال لدى أطفال الروضة (4-6 سنوات)؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- هل توجد علاقة بين ممارسة الالعاب الرياضية وقدرة الطلاقة لدى أطفال الروضة (4-6 سنوات)؟
- هل توجد علاقة بين ممارسة الالعاب الرياضية وقدرة الأصالة لدى أطفال الروضة (4-6 سنوات)؟

1.1- فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة بين ممارسة الألعاب الرياضية وقدرة الخيال لدى أطفال الروضة (4-6 سنوات).
- توجد علاقة بين ممارسة الالعاب الرياضية وقدرة الطلاقة لدى أطفال الروضة (4-6 سنوات).
- توجد علاقة بين ممارسة الالعاب الرياضية وقدرة الأصالة لدى أطفال الروضة (4-6 سنوات).

ويهدف البحث: إلى كشف علاقة ممارسة الألعاب الرياضية ببعض القدرات الإبداعية من خلال:

- كشف العلاقة بين ممارسة الألعاب الرياضية وقدرة الخيال لدى أطفال الروضة.
- كشف العلاقة بين ممارسة الالعاب الرياضية وقدرة الطلاقة لدى أطفال الروضة.
- كشف العلاقة بين ممارسة الالعاب الرياضية وقدرة الأصالة لدى أطفال الروضة.

ومن تبرز أهمية البحث من خلال استغلال نتائج من طرف القائمين على دور الروضات والمربين في المدارس من أجل تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال والتلاميذ، والاهتمام بالأطفال المبدعين الذين لديهم كما يعتبر إضافة للباحثين او المربيات في استغلال هذه النتائج من أجل تطوير القدرات الإبداعية لدى الأطفال الذين يشرفون عليهم.

2 – الاطار النظري والدراسات السابقة:

1.2.الاطار النظري:

- الألعاب الرياضية:

اللعب: هو نشاط ذاتي تلقائي ترفيهي داخلي حر مقصود لذاته يمارسه الطفل إشباعا لحاجاته الجسمية والوجدانية والعقلية، وتنمية لقدراته العقلية والإبداعية، ويعد اللعب كذلك وسيلة لاكتشاف العالم الخارجي التفاعل معه.

الألعاب الرياضية اجرائيا: هي تلك الممارسات والنشاطات التي يقوم بها طفل الروضة ويمكن قياسها من خلال إجابة المربية على بنود الاستبيان المعد للدراسة.

- القدرات الإبداعية:

تعرف بأنها مجموعة من الخطوات أو المراحل التي يخطو المبدع من خلالها ليصل إلى حلول أو إلى إنتاج متميز(ثائر وفخرو، 2003، 372).

وبما أنه لا يمكن دراسة كافة القدرات الإبداعية فإنه سوف يتم دراسة بعض القدرات التي تنمى بصفة فعلية في مرحلة الطفولة المبكرة وهي:

- الخيال:

حسب تورنس هو القدرة العقلية النشطة على تكوين الصور والتصورات الجديدة، كما أنه القدرة على الدمج والتركيب وإعادة التركيب للذاكرة الخاصة بالخبرات الماضية وتشكيلها في تركيبات جديدة وتكون لغة الخيال الإبداعي إما لفضية أو رياضية أو موسيقية أو فنية وأن لغة الاكتشاف الإبداعي تكمن وتنبثق من الخيال(السرور، 2002، 120).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخيال اجرائيا: على أنه "المهارة الإبداعية لطفل الروضة والتي تمكنه من تجسيد إحساسه بطبيعة الصورة البصرية الخارجية، وتكوين تمثيلات عقلية لأشياء قد لا تكون موجودة في الواقع بعد يمكن تسجيلها من خلال ملاحظات المربية.

-الطلاقــة:

وتعرف بأنها القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها.

أو هي قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار في وحدة زمن(جمل، 2005، 50).

الطلاقة اجرائيا: "هي المهارة التي استخدمها طفل الروضة في توليد أفكار وطرق بكل حرية في ممارسة اللعب ويمكن تسجيلها في الروضة من طرف المربية.

- الأصالــة:

حسب تورنس الأصالة هي المقدرة على الإتيان بالأفكار الجديدة والنادرة والمفيدة وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقة وهي إنتاج غير المألوف وبعيد المدى(السرور، 1998، 50).

الأصالة اجرائيا: " هي المهارة التي استخدمها طفل الروضة في وضع خطط واستجابات لممارسة اللعب ويمكن تسجيلها في الروضة من طرف المربية.

- أطفال الروضة:

الروضة اصطلاحا: "أنها مؤسسة يلتحق بها الأطفال منذ الرابعة من عمرهم وحتى السادسة، وتسبق المرحلة الابتدائية، وتسعى لتطبيق بعض المبادئ التربوية الحديثة في تربية الطفل، تعرس فيه بعض الصفات الحميدة، وتعتمد على استخدام الوسائل السمعية والبصرية وتقدم خبرات تربوية متكاملة مبنية على اللعب والخبرات السارة، وتتيح له النمو في جميع جوانبه(اللقاني والجمل، 1996، 47).

أما أمل سيد مسعود فتعرف رياض الأطفال: "هي كل مؤسسة تربوية تستقبل الأطفال من سن 4 – 6 سنوات، هدفها الأساسي التنمية الشاملة والمتكاملة للجوانب المختلفة لشخصية الطفل، وأيضا تلبية حاجات ومتطلبات نمو الطفل في تلك المرحلة والعمل على تهيئته للالتحاق بالمراحل التعليمية الأخرى وذلك من خلال بعض البرامج والأنشطة التعليمية المناسبة لعمر الطفل."(مسعود، 2005، 78).

الطفل:

-لغـة: جمعه أطفال ومؤنثه طفلة، وهو الصغير من الكائن الحي ولا فعل له(ابن منظور، د ت، 599).

-اصطلاحا: يري ابراهيم مذكور أن لفظ الطفل في علم النفس يطلق على معنيين:

*عام: ويطلق على الأفراد من سن الولادة حتى سن النضج الجنسي.

*خاص: ويطلق على الأعمار من فوق سن المهد حتى سن المراهقة(مذكور، 1975، 369).

وتعرفه المادة الأولى من اتفاقية حقوق الطفل بأنه " كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ولم يبلغ سن الرشد "(اليونيسيف، 1990، 65).

- **أطفال الروضة إجرائيا:**" هم الأطفال ما بين السنة الرابعة من عمره وحتى وقت دخوله إلى المدرسة الابتدائية، ينتمون الى مدرسة تربوية تعنى بشؤون الطفل وتعمل على مساعدته في إثارة تفكيره وتوفر له الفرصة للتجربة وحل المشكلات واستخدام الخيال بواسطة ما فيها من مواد وتجهيزات وما تعده من تخطيط جيد له.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– **مربيات الروضة:** "هي معلمة يقوم على عاتقها العبء الأكبر في تحقيق رسالة الروضة ونجاح المعلمة في هذه المرحلة والصعبة في حياة الطفل يعد نجاحا للروضة في تحقيق أهدافها."

2.2. الدراسات السابقة:

ومن الدراسات المرتبطة والمشابهة لهذه الدراسة ما يلي:

دراسة ناجي محمد (1994) بعنوان: "اللعب التخيلي (الإيهامي) لدى الأطفال فيما بين الثالثة والسابعة من العمر " حيث هدفت الدراسة الى معرفة أنماط الألعاب التخيلية لدى الأطفال من الجنسين من سن 3–7 سنوات في ضوء تأثرها بعدة متغيرات تتمثل في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والجنس وعمل الأم ومستوى تعليمها وعدد الإخوة وترتيب الطفل وسط إخوته. أجري البحث على عينة بلغ عدد إجمالي الذكور 130 أما الإناث 116. واستخدمت الباحثة الملاحظة والمشاركة والمقابلة لكل من الأمهات والأبناء ومشرفات الحضانة وذلك لإمكانية حصر أنماط اللعب التخيلي الشائعة بين الأطفال عموما من الجنسين من تسجيل التعليقات المصاحبة للألعاب بتفاصيلها لمعرفة أنماط الألعاب الفردية والجماعية التي يحاكيها الطفل في هذه المرحلة ، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق دالة جوهريا بين الذكور والإناث على الألعاب التخيلية تتمثل في ألعاب الحيوانات والدمى واللعب الاستكشافي وألعاب الكرة والرسم والموسيقى والأتاري والكمبيوتر وفئة الألعاب التي تمثل وسائل المواصلات الكرتون و للجنس دور فعال في التأثير على الألعاب وخاصة في الأعمار المبكرة ، ووجود فروق دالة في اللعب التخيلي لدى أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات حيث يزداد بعض الألعاب مثل التقليد والأتاري والكمبيوتر والأنغام والرسم والموسيقى في حالة الأم غير العاملة عن الأم العاملة ،وأن بعض الألعاب تزداد في حالة وجود الطفل وحيدا أو في حالة وجود عدد قليل من الإخوة، مثل الرفيق الخيالي والأتاري والكمبيوتر والرسم والموسيقى ، تزداد الألعاب التخيلية من حيث كميتها ونوعيتها بدءا من (3–6 سنوات) وتتلاشى تقريبا في سن السابعة ، وجود فروق دلالة في اللعب التخيلي بين أطفال الأمهات ذوات التعليم الأعلى مقابل التعليم المتوسط لصالح أطفال الأمهات ذوات التعليم المتوسط حيث تزداد الألعاب بالدمى والحيوانات واللعب الاستكشافي في هذه المجموعة عن أطفال الأمهات ذوات التعليم المرتفع حيث تزداد ألعاب الكرة – وجود فروق دالة في اللعب التخيلي في المستويات الاقتصادية الاجتماعية الثلاثة حيث إنهم:

أ– في حالة المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع زادت ألعاب الرسم والفنون والتقليد والكرتون والإتاري والكمبيوتر والرفيق الخيالي وفئة الألعاب وتشمل وسائل المواصلات واللعب الاستكشافي.

ب– في حالة المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط تأثرت به ألعاب العنف والتملك، الكرة، الألغاز.

ج– في حالة المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض تأثرت به اللعب الحر – ألعاب الماء والطين والصلصال، الأدوات وألعاب الكرة والرفيق الخيالي والكرتون.

د– أكثر الألعاب التخيلية تظهر في المستويين الاقتصادي –الاجتماعي المرتفع والمنخفض أكثر من المتوسط، بينما تتطلب ألعاب أخرى عدد كبير من الإخوة مثل فئة الألعاب التي تشمل وسائل المواصلات واللعب الفردي.

دراسة رضا عبد الحميد عامر (1996) بعنوان " تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على الوعي الحس – حركي والتفكير الإبداعي لمرحلة رياض الأطفال"، وهدفت إلى دراسة تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية لمرحلة رياض الأطفال من سن (4–6 سنوات) على المتغيرات التالية:1– الوعي الحس/حركي. 2– التفكير الابداعي. أجري البحث على عينة من 90 طفل وطفلة من مرحلة رياض الأطفال بعد استبعاد الأطفال المعاقين والأطفال المرضى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والأطفال كثيري الغياب وقد قسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وبلغ عدد كل مجموعة 45 طفل وطفلة واستخدم الباحث الأدوات التالية – اختبار الذكاء لجودناف –مقاييس الوعي الابتكاري لتورنس – اختبار التفكير الابتكاري لتورنس –استبيان يهدف إلى تحقيق الأنشطة الملائمة لقياس الوعي الحس–حركي – استبيان يهدف إلى تحديد الأنشطة الملائمة لاختبار التفكير الابتكاري، وكانت النتائج التي توصل إليها الباحث: يتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير الابتكار بأبعاده الثلاثة (الطلاقة –الأصالة –التخيل) لصالح القياس البعدي وزيادة نسب التحسن والتي تراوحت بين (70.7%و 112.82%) مما يشير إلى فاعلية برنامج التربية الحركية المقترحة على تنمية القدرة على التفكير الابتكاري لدى أطفال المجموعة التجريبية ويتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسات القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة ولصالح القياس البعدي ونسب تحسن تراوحت بين (60.07 %–60.46%) وهي نسبة تعتبر قليلة إذا قورنت بنسبة التحسن للمجموعة التجريبية التي تراوحت ما بين (49.99%– 112.86%) وقد ترجع الباحثة حدوث ذلك أن البرنامج التقليدي قد أدى إلى تنمية عامل الأصالة الطلاقة التخيل لاحتوائه على تحريك الخيال المفصل في القصص الحركية التي تتيح فرص التخيل والتقليد والقيام بأدوار الجماد والحيوان.

دراسة (عمريو و يعقوبي، 2014) بعنوان:" أثر برنامج ترويحي رياضي في تنمية بعض القدرات الإبداعية لدى أطفال الروضة "هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن أثر برنامج ترويحي رياضي في تنمية بعض القدرات الإبداعية لدى أطفال الروضة المتمثلة أساسا في (قدرة الخيال، قدرة الطلاقة، قدرة الأصالة) حيث استخدم المنهج التجريبي لعينتين متجانستين من حيث العدد وكذا من حيث الخصائص المورفولوجية والنفسية والبدنية. استخدم اختبار تورنس للتفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة في هذه الدراسة، وتكونت عينة البحث من مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة حيث تكونت كل مجموعة من عشرون (20) تلاميذ يدرسون بدور الحضانة، ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن معظم الأطفال لديهم قدرة كبيرة من الخيال بالمقارنة من قدرة الأصالة وهذا ما يتفق مع كثير من البحوث والدراسات العلمية التي جاءت في هذا المجال بينما قدرة الأطفال على الطلاقة كانت متقاربة بين العينتين لأن سن الأطفال يسمح بنمو هذه القدرة .

3 – الطريقة والأدوات:

1.3 – المنهج المتبع:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لإن طبيعة الموضوع تفرض على حسن اختيار المنهج المناسب للبحث. وهو منهج أكثر ملاءمة لهذا النوع من الدراسات، حيث يهدف إلى جمع ووصف البيانات بدقة عن الظاهرة التي المراد دراستها، في ظروفها الراهنة، ويحاول أحيانا تحديد العلاقات بين هذه الظاهرة والظواهر التي يبدو أنها في طريقها للتطور أو النمو ووضع تنبؤات عنها(عوض، 1999، 82).

وبذلك يمكن القول إن الدراسة الوصفية تسعى إلى صياغة مبادئ هامة والتوصل إلى حل المشاكل(علاوي، 1999، 139).

2.3 – مجالات البحث:

المجال المكاني: اقتصر البحث على دور رياض الأطفال بمدينة الأغواط، بحكم تواجد الباحثان في هذه المدينة بغرض استكمال الدراسة الجامعية، وتم استخدام الاستبيان في بحثنا هذا على مستوى بعض دور رياض الأطفال المعنية بالأغواط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجال الزمني: تم القيام بتوزيع واسترجاع الاستبيان ابتداء من25 أفريل إلى غاية 05 ماي 2019 على رياض الأطفال موضوع البحث.

3.3 – مجتمع البحث وعينته:

ينظر إلى العينة على أنها جزء من كل أو بعض من جميع وتتلخص فكرة دراسة العينات في أنه إذا كان هدفنا الوصول إلى التعميمات حول ظاهرة معينة فإننا بالطبع لابد لنا من دراسة بعض الحالات، لا نقتصر على حالة واحدة فإذا كان عدد الحالات التي يشملها الكل الذي ينتمي إليه أو يتظمنها الجميع الذي يحتويها كبيرا أصبح من الصعوبة الإمكان دراسة جميع هذه الحالات، ولهذا يلجأ الباحث إلى اختيار عدد محدود من هذا الكل يكون موضع الدراسة والبحث ويسمى هذا الجزء المختار عينة البحث(مشيش، 2004، 157).

وكانت العينة بعدد قدره 19 مربية يشرفن على 95 طفلا وطفلة (أعمارهم بين 4 و6 سنوات) موزعون على أربع من رياض الأطفال المتواجدة بمدينة الاغواط:

– روضة صلاح الدين بحي المقام، روضة ضيوف الرحمان حي الواحات الشمالية، روضة فضاء الأطفال حي 5 جويلية لا سيليس، روضة نوفل حي 65 مسكن حي المحافير، والجدولين التاليين يوضحان موصفات وخصائص عينة الدراسة:

حسب المستوى التعليمي:

جدول (1) عرض للمستوى العلمي لعينة الدراسة

المستوى الدراسي	عدد	النسبة المئوية %
جامعي	17	89.47
ثانوي	02	10.52
المجموع	19	100

المصدر اعدد الباحثون

من خلال نتائج الجدول (1) نجد أن أفراد عينة الدراسة ذات مستوى تعليمي جامعي، مما يسمح لهن التعامل والاجابة على بنود لاستبيان بكل موضوعية وجدية.

حسب سنوات العمل:

جدول (2) عرض لسنوات العمل لدى عينة الدراسة

سنوات العمل	عدد	النسبة المئوية %
0-5سنة	**01**	**5.26**
6-10 سنة	**03**	**15.78**
11سنة فما فوق	**16**	**84.21**
المجموع	**19**	**100**

المصدر اعدد الباحثون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من خلال نتائج الجدول (2) نجد أن أفراد عينة الدراسة ذات خبرة في سنوات العمل أكثر من 11 سنة مما يسمح لهن بالإجابة على بنود لاستبيان بكل موضوعية وجدية.

2 .4- أدوات البحث:

تم الاعتماد في الشق التطبيقي على استبيان مستخلص من اختبار تورنس للأداء والحركة، وبناء عليه تم اعداد استبيان موجهة للمربيات العاملات بدور رياض الأطفال عينة البحث.

استمارة الاستبيان: حيث تعد وسيلة لجمع المعلومات وهي مستعملة بكثرة في البحوث العلمية ومن خلالها تستمد المعلومات مباشرة من المصدر الأصلي وتتمثل في جملة من العبارات ويقوم الباحث بتوزيعها على العينة ثم استعادتها ودراستها وتحليلها واستخلاص النتائج منها وقد قمنا باختيار الاستبيان لكي يسمح لنا بعملية جمع المعلومات وتحليلها بسهولة وبكلفة أقل للجهد والوقت. حيث تم الاطلاع على بعض الدراسات السابقة وبعض المراجع التي لها علاقة مباشرة بمتغيرات البحث، وتم استخراج ووضع أكبر قدر ممكن من العبارات التي تقيس فرضيات الدراسة حيث صممنا استمارة أولية تتكون من محورين مستمدة من اختبار تورنس.

نشاط اللعب: اشتمل على عبارات تخص اللعب الذي يمارس برياض الأطفال وكانت الاستبانة على طريقة لكرت شملت 10 بنود كلها ايجابية. وكانت البدائل بصيغة (ينطبق – ينطبق نوعا ما – لا ينطبق) بثلاثة أوزان: (3-2-1) على التوالي.

القدرات الابداعية: اشتمل على عبارات لأبعاد المتغير التابع (بعض القدرات الابداعية: الخيال، الطلاقة والأصالة) وكانت الاستبانة على طريقة لكرت شملت 15 بند موزعة على ثلاثة أبعاد الخيال والطلاقة والأصالة لكل بعد 5 عبارات والبدائل بصيغة ينطبق – ينطبق نوعا ما – لا ينطبق بثلاثة أوزان: 3-2-1 على التوالي.

5.2 – الخصائص السيكومترية:

الصدق: تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على عدد من أعضاء هيئة التدريس للتحكيم منهم أساتذة بكلية علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا ووعدهم 05 من مختلف الدرجات العلمية وكذا ستة أساتذة من معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، وبعد الملاحظات تم ترتيب المؤشرات الفرعية للاستبيان وكذا إعادة صياغة بعض العبارات وتقويم وتصويب أخرى بنسبة اتفاق تقدر بـ: (88%)

الثبات: يعرف ثبات المقياس إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها. حيث تم حساب الثبات بمعامل الفا كرمباخ، وبلغت قيمته بـ: (0.78) وبعد التصحيح، بلغ معامل سبيرمان براون (0.711) وبلغ معامل جيتمان (0.705)، هو ارتباط قوي يميز اداة الدراسة بقدر كبير من الموثوقية.

6.2 – الأساليب الإحصائية:

تم تحليل نتائج الدارسة بنظام (Spss.v20) والذي قام بتطبيق الأساليب الإحصائية التالية:

- ألفا كرونباخ: وقد استخدم لحساب ثبات مقياس الاستبيان.
- المتوسط الحسابي.
- معامل الارتباط برسون **"R"** .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- النتائج ومناقشتها:

1.4. تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه "توجد علاقة بين ممارسة الألعاب الرياضية وقدرة الخيال لدى أطفال الروضة (4-6سنوات)" ولتأكد من صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط برسون **"R"** والجدول الآتي يبين نتائج ذلك:

جدول (3) عرض العلاقة بين النشاط البدني الترويحي كمتغير مستقل(x) (وبعد قدرة الخيال للمتغير التابع(y^1)

الأبعـــاد	العينـة	معامـل الارتباط Rبرسون	معامل التحديد R2	التبايـن	القيمة الاحتمالية *SIG	الدلالة عند 0.05
اللعب الرياضي	19	0.125	0.16			
بعد قدرة الخيال				0.271	0.61	غير دالة

المصدر اعدد الباحثون بالاعتماد على مخرجات ..spss

يتبين من خلال الجدول (3) أن قيم معامل الارتباط برسون (R) قد بلغ (0.125) بينما بلغ معامل التحديد R2 (0.16) ،أما الدلالة الإحصائية لهذا النموذج فقد بلغ مستوها بـ: 0,61 (p> 0.05) وهي غير دالة معنويا مما يعني بأنه لا يوجد ارتباط(علاقة) بين المتغير المستقل (ممارسة الألعاب الرياضية) والتابع (قدرة الخيال)، حيث أن ممارسة الألعاب الرياضية من طرف أطفال الروضة تنمية قدرة الخيال لديهم أي بنسبة (16%) بينما لم يستطع باقي الأطفال من تنمية تلك القدرة وكانت نسبتهم (84%) ،و قد يعزى ذلك إلى عوامل ومتغيرات أخرى ،مثل دراسة (ناجي محمد، 1994)حيث توصلت في نتائجها وجود فروق دلالة في اللعب التخيلي بين أطفال الأمهات ذوات التعليم الأعلى مقابل التعليم المتوسط لصالح أطفال الأمهات ذوات التعليم المتوسط حيث تزداد الألعاب بالدمى والحيوانات واللعب الاستكشافي في هذه المجموعة عن أطفال الأمهات ذوات التعليم المرتفع حيث تزداد ألعاب الكرة – وجود فروق دالة في اللعب التخيلي في المستويات الاقتصادية الاجتماعية.

أن هذه المرحلة(4-6سنوات) توافق تطور النمو العقلي وفق نظرية جون بياجيه أي مرحلة ما قبل المفاهيم ويطلق على الجزء الثاني من هذه المرحلة أي من الرابعة حتى سن السابعة مرحلة الإلهام أو الحدس إذ يبدأ الطفل في هذه المرحلة في رؤية العلاقات بين الأحداث(جلال، د ت، 32).

كما يمكن تفسير هذه النتائج الى السياسة المتبعة من طرف مديري ومسيري رياض الأطفال، نظرا للاختلافات المكانية والزمانية والبيئية والثقافية، والقوانين المفروضة عليهم من طرف الوصاية المنظمة لمثل هكذا مؤسسات وكذا نتيجة لتمايز الذهنيات والخلفيات الفكرية والمجتمعية، وان المربيات لا يمارسن الألعاب الرياضية بشكل منتظم ودوري داخل الروضة، وقد تعارضت النتائج المتحصل عليها مع دراسة (ناجي محمد، 1994)الموسومة باللعب التخيلي (الإيهامي) لدى الأطفال لما بين الثالثة والسابعة من العمر.

2.4 – تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه "توجد علاقة بين ممارسة الألعاب الرياضية وقدرة الطلاقة لدى أطفال الروضة (4-6سنوات)" ولتأكد من صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط برسون **"R"** والجدول الآتي يبين نتائج ذلك:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (2) عرض العلاقة بين اللعب الرياضي كمتغير مستقل(x) وبعد قدرة الطلاقة للمتغير التابع(y^2)

الأبعـــاد	العينـة	معامـل الارتباط Rبرسون	معامل التحديد R2	التبايـن	القيمة الاحتمالية *SIG	الدلالة عند 0.05
اللعب الرياضي	19	0.517	0.267	6.189	0.024	دال
بعد قدرة الخيال						

المصدر اعدد الباحثون بالاعتماد على مخرجات ..spss

يتبين من خلال الجدول (3) أن قيم معامل الارتباط برسون (R) قد بلغ (0.517) بينما بلغ معامل التحديد R2 (0.267) ،أما الدلالة الإحصائية لهذا النموذج فقد بلغ مستوها بـ: 0,024 (p< 0.05) وهي دالة معنويا مما يعني بأن المتغير المستقل والتابع الجزئي الثاني (**الطلاقة**) استطاعت ان تفسر (52%) من التغيرات الحاصلة في النشاط (العب الرياضي) وكل الباقي (48%) يعزى إلى عوامل و متغيرات اخرى .

أما الدلالة الإحصائية لهذا النموذج فقد بررها مستوى الدلالة المقدر 0,024 (p <0.05) وهي دالة معنويا وهو ما يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي البسيط من الناحية الإحصائية ، ويمكن تفسير ذلك ان النشاط البدني الترويحي له دور مهم وفعال بالنسبة للفرد الممارس لها من صحة للجسم والعقل فالعقل السليم في الجسم السليم كما قيل، حيث ارتكز الباحثون في بحثهم على أن ممارسة الالعاب الرياضية تنعكس ايجابا على الجانب البدني وايضا العقلي وبالخصوص ان هذه المرحلة توافق تطور النمو العقلي وفق نظرية جون بياجيه أي مرحلة ما قبل المفاهيم ويطلق على الجزء الثاني من هذه المرحلة أي من الرابعة حتى سن السابعة مرحلة الإلهام أو الحدس إذ يبدأ الطفل في هذه المرحلة في رؤية العلاقات بين الأحداث(جلال، د ت، 32).

وهو ما يتوافق مع دراسة (عمريو و يعقوبي، 2014) بعنوان:" حيث جاءت في هذا المجال قدرة الأطفال على الطلاقة كانت متقاربة بين العينتين لأن سن الأطفال يسمح بنمو هذه القدرة، كما يمكن تفسير المهارة التي استخدمها طفل الروضة في توليد أفكار وطرق بكل حرية في ممارسة اللعب يمكن تسجيلها في الروضة من طرف المربية.

3.4 – عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه "توجد علاقة بين ممارسة الألعاب الرياضية وقدرة الاصالة لدى أطفال الروضة (4–6سنوات)" ولتأكد من صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط برسون**"R"** والجدول الآتي يبين نتائج ذلك:

جدول (4) عرض العلاقة بين اللعب الرياضي كمتغير مستقل(x) وبعد قدرة الأصالة للمتغير التابع(y^3)

الأبعـــاد	العينـة	معامـل الارتباط Rبرسون	معامل التحديد R2	التبايـن	القيمة الاحتمالية *SIG	الدلالة عند 0.05
اللعب الرياضي	19	0.587	0.218	5.57	0.023	دال
بعد قدرة الخيال						

المصدر اعدد الباحثون بالاعتماد على مخرجات ..spss

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أن قيم معامل الارتباط برسون (R) قد بلغ (0.587) بينما بلغ معامل التحديد R^2 (0.218) أما الدلالة الإحصائية لهذا النموذج فقد بلغ مستوها بـ: 0,023 (p< 0.05) وهي دالة معنويا ، أي يوجد ارتباط(علاقة) بين المتغير المستقل (ممارسة الألعاب الرياضية) والتابع (قدرة الاصالة) ، حيث أن ممارسة الألعاب الرياضية من طرف أطفال الروضة تنمية قدرة الاصالة لديهم مما يعني بأن المتغير المستقل والتابع الجزئي الثالث (**الأصالة**) استطاعت ان تفسر (59%) من التغيرات الحاصلة في النشاط (اللعب الرياضي) و كل الباقي (41%) يعزى إلى عوامل و متغيرات اخرى .

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن اللعب الرياضي له دور مهم وفعال بالنسبة للفرد الممارس لها من صحة للجسم والعقل فالعقل السليم في الجسم السليم كما قيل، حيث ارتكز الباحثون في بحثهم على أن ممارسة تنعكس ايجابا على الجانب البدني وايضا العقلي وبالخصوص، وأن هذه المرحلة توافق تطور النمو العقلي وفق نظرية جون بياجيه أي مرحلة ما قبل المفاهيم ويطلق على الجزء الثاني من هذه المرحلة أي من الرابعة حتى سن السابعة مرحلة الإلهام أو الحدس إذ يبدأ الطفل في هذه المرحلة في رؤية العلاقات بين الأحداث(جلال، د ت، 33).

وهو ما يتوافق مع دراسة (عمريو و يعقوبي، 2014) بعنوان:" حيث جاءت في هذا المجال قدرة الأطفال على الطلاقة كانت متقاربة بين العينتين لأن سن الأطفال يسمح بنمو هذه القدرة، كما يمكن تفسير المهارة التي استخدمها طفل الروضة في توليد أفكار وطرق بكل حرية في ممارسة اللعب يمكن تسجيلها في الروضة من طرف المربية. ودراسة رضا عبد الحميد عامر (1996) حيث توصل أن البرنامج التقليدي قد أدى إلى تنمية عامل الأصالة الطلاقة التخيل لاحتوائه على تحريك الخيال المفصل في القصص الحركية التي تتيح فرص التخيل والتقليد والقيام بأدوار الجماد والحيوان.

5-الخلاصة:

إن تنمية بعض القدرات الإبداعية بالنسبة للأطفال داخل مراكز رياض الأطفال من خلال ممارسة الألعاب الرياضية والنتائج الكمية المتحصل عليها من خلال الدراسة الخاص بالمربيات وبالرجوع إلى النظرية جون بياجيه فقد جاءت نتائج الدراسة كما يلي:

3 عدم وجود علاقة بين ممارسة الألعاب الرياضية وقدرة الخيال لدى أطفال الروضة (4-6سنوات).

4 وجود علاقة بين ممارسة الالعاب الرياضية وقدرة الطلاقة لدى أطفال الروضة (4-6سنوات).

5 وجود علاقة بين ممارسة الالعاب الرياضية وقدرة الأصالة لدى أطفال الروضة (4-6سنوات).

إن رعاية الأطفال بصورة عامة تتطلب من القائمين عليها بذل مجهودات جبارة خاصة إذا ما تعلق الأمر بأطفال مراكز الرياض، وهذا ما شغل اهتمام المفكرين والعلماء منذ إعلان جيلفورد (1950) في خطابه الافتتاحي في المؤتمر السنوي لجمعية علماء النفس الأمريكية والذي قدم فيه نموذجه عن البناء العقلي للإنسان والذي فرق من خلاله بين نوعين من التفكير: النوع الأول ويقصد به التفكير التقاربي وهو ما تقيسه اختبارات الذكاء التقليدية والنوع الثاني: ويقصد به التفكير التباعدي وهو ما تقيسه اختبارات التفكير الإبداعي وكانت بداية الانطلاقة الجديدة نحو التفكير الابتكاري.

على ضوء النتائج التي تحصلنا عليها من خلال هذه الدراسة ومن أراء المربين فيما يتعلق بالنشاط الرياضي وعلاقته ببعض القدرات الإبداعية لدى عينة من أطفال الروضة، تم اقتراح التوصيات التالية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الاهتمام أكثر بالأنشطة الرياضية لما لها من أهمية على نفسية على أطفال الروضة لتنمية القدرات العامة للطفل.
- الاستفادة من الخبراء والأساتذة في مجال اللعب في إعداد برامج تخصص الأنشطة رياضية قصد العناية الجيدة بالأطفال داخل الروضة خاصة من الناحية العقلية والمعرفية.
- إعطاء أهمية قصوى للأهداف المسطرة للأنشطة الرياضية.
- لا بد على المختصين في ميدان الرياضة ومنهم، الرياضيين والمربين أن يكثفوا من مجهوداتهم لإقامة شبكة علمية تختص بالبحوث المختصة في رياضة الخاصة برياض الأطفال نظرا لأهميتها في هذه المرحلة.
- العمل على إقامة دورات تطويرية لمعلمات رياض الأطفال تهدف إلى زيادة الخبرات والمعلومات الخاصة بتربية الطفل إبداعيا من خلال اللعب والألعاب.
- يجب على المربي استخدام مختلف الاختبارات التي تقيس القدرات الإبداعية لمعرفة تأثيرها في الأنشطة الرياضية.
- زيادة الفترة المخصصة للأنشطة الترويحية في رياض الأطفال لحاجة الطفل إلى هذا النوع من الأنشطة، إذ أن الوقت المخصص للعب في رياض الأطفال ينبغي أن يتراوح ما بين (30–50 دقيقة).
- تنظيم المسابقات ورصد الجوائز في الابتكار والابداع في شتى المجالات ومتابعة المبدعين وتشجيعهم .
- **الإحالات والمراجع:**

ابن منظور (د ت). *لسان العرب المحيط*، (المجلد 2). بيروت، لبنان: دار لسان العرب.

جلال، سعد (د.ت). *الطفولة والمراهقة* (الإصدار 2). القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

جمل، محمد جهاد (2005). *تنمية مهارات التفكير من خلال المناهج الدراسية* (الإصدار 1). العين، مارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

جودة، سعادة أحمد (1996). أثر مستوى تعليم الأب والأم والترتيب الولادي في قدرات التفكير الابداعي. *مجلة مركز البحوث التربوية*،(العدد التاسع)، 136.

ثائر، حسين وفخرو، عبد الناصر (2003). *دليل مهارات التفكير* (الإصدار 1). عمان، الاردن: جهينة

السرور، نادية هايل (1998). *مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين* (الإصدار 1). عمان، الاردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

السرور، نادية هايل (2002). *مقدمة في الابداع* (الإصدار 1). عمان، الاردن: دار وائل للنشر.

علاوي، محمد حسن (1998). *سيكولوجية النمو للمربي الرياضي، ، ط1،، 1998،ص 69* (الإصدار 1). القاهرة، مصر: مركز الكتاب للنشر.

علاوي، محمد حسن (1999). *البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية وعلم النفس الرياضي*. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

عمريو، زهير ويعقوبي، فاتح (16 09, 2014). ثر برنامج ترويحي رياضي في تنمية بعض القدرات الإبداعية لدى أطفال الروضة. *Revue des Sciences Sociales et Humaines*، الصفحات 42–61.

عوض، محمد عباس (1999). *علم النفس العام*. الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللقاني، أحمد حسن والجمل، علي (1996). *معجم المصطلحات التربوية والمعرفة في المناهج وطرق التدريس*،ص47 (الإصدار 1). القاهرة، مصر: عالم الكتاب.

محمد، غادة احمد ناجي (1994). *الكشاف*. تم الاسترداد من https://cutt.us/5Qey6

مذكور، ابراهيم (1975). *معجم العلوم الاجتماعية*. القاهرة، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

مسعود، أمال سيد (2005). رياض الأطفال في مصر بين الواقع والمأمول – دراسة تقويمية. *مجلة مستقبل التربية العربية*(37)، 8.

مشيش، علي (2004). *علي مشيش: اللياقة البدنية عند تلاميذ المرحلة الأساسية العمر من 6-12 سنة بولاية سطيف*. معهد التربية البدنية و الرياضية قسنطينة. قسنطينة: رسالة دكتوراه غير منشورة .

منسي، محمود عبد الحليم (1994). *الروضة و ابداع الاطفال*. الاسكندرية، مصر: درا المعرفة.

اليونيسيف (1990). *الأطفال أولا (الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته)*. عمان ، الاردن: مكتب اليونيسيف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

مجادي، مصطفى ومليانى، عبد الكريم وبن سعيد، محمود (2021). الالعاب الرياضية وعلاقتها ببعض القدرات الابداعية لدى أطفال الروضة ومن وجهة نظر مربيات الروضة. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 7(3)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 181-193.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com